

المحاضرة الثالثة: دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام

نشأة مواقع الشبكات الاجتماعية :

بدأ اطلاق هذا الموقع في منتصف التسعينات ووصل عددها بنهاية عام 2006 الى 37 موقعاً ، وعند الحديث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية تجدر الاشارة الى مرحلتين أساسيتين ،الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب 1.0 ، والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للويب 2.0 ، لكن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية قد ظهرت خلال المرحلة الثانية .

المرحلة الأولى :

يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية ، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب 1 ويب ، وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات ، ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع "سيكسدوقريس" وهو الموقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في اطاره فرصة طرح حياتهم ولحاثم العامة وادراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1997.

ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضاً موقع "كلاسماتس" ، الذي ظهر في 1995 ، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة .

المرحلة الثانية :

يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ، وتسمى بالموجة الثانية للويب 2.0 ويب ، والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكات الاجتماعية .

مفهوم الشبكات الاجتماعية :

هي مواقع الكترونية تسمح للأفراد التعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بعلاقات اجتماعية مختلفة ، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات أو أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها ، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم .

وهي " عبارة عن مواقع على شبكة الأنترنت يتواصل من خلالها الملايين من البشر ، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة ، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو ، وإنشاء المدونات ، وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم " .

خصائص الشبكات الاجتماعية:

__ **الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية:** ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم

الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية

بالإضافة الى غيرها من المعلومات. ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة

الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، من أهم أصدقائه وما هي الصور الجديدة

التي رفعها الى غير ذلك من النشاطات.

__ **الأصدقاء / العلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين. الشبكات الاجتماعية

تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية

الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك.

__ **إرسال الرسائل:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء

لديك أو لم يكن.

__ **ألبومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور

فيها واثاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

__المجموعات: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية انشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك انشاء

مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين اليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بالأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

__الصفحات العامة: ابتدعت هذه الفكرة موقع الفيسبوك، واستخدمها بطريقة تجارية فعالة حيث يمكن عبر هذا

الموقع انشاء حملات اعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم واطهارها لفئة يحدونها من المستخدمين وتقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الاعلان، تقوم فكرة الصفحات على انشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم ان وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون باضافتها الى ملفهم الشخصي أو ابداء الاعجاب بها.

أشكال الشبكات الاجتماعية :

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات كوسيلة للتواصل الاجتماعي، والربط بين الأشخاص كزملاء العمل أو الدراسة وظهرت مجموعة من المواقع المشهورة في هذا المجال ولكن يظل الفيسبوك هو الموقع الأشهر والأكثر انتشارا وتسويقا ويأتي في مقدمة أكثر المواقع شعبية في العالم كله.

1- الفيسبوك

هو موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل امكانية تكوين علاقات في فترة صغيرة.

مزايا الفيسبوك:

__الفيسبوك من أفضل وسائل الاتصال المجاني ويمكنك الاتصال والعثور على أصدقائك وأقاربك وتكوين صداقات جديدة في الفيسبوك من مختلف مناطق العالم، والتواصل معهم من خلال الدردشة والرسائل.

__الفيسبوك يتيح لك الاتصال من أي مكان في العالم، ويساعدك على التعرف على مزيد من الثقافات والقيم والعادات والتقاليد من البلدان المختلفة.

__يمكن بيع أو ترويج المنتجات أو الخدمات وبالتالي يمكنك زيادة كسب المال على شبكة الانترنت.

__الفيسبوك يوفر العديد من الألعاب والتطبيقات المختلفة التي يمكنك استخدامها مثل تحرير الصور والأبراج وتحليل الأوراق المالية ولعب المباريات مع أصدقائك.

__الفيسبوك هو أفضل مصدر للمعلومات والأخبار ويمكنك الاشتراك في الصفحات والحصول على آخر التحديثات وهو المصدر الرئيسي للترفيه وهو موقع عالمي متوفر بلغات مختلفة.

__يمنح مرسلي البريد المزعج أو يمكنك تقديم تقرير عنها الى الفيسبوك ولديك أعدادات الخصوصية الجيدة التي تسمح لك بتوفير خدمة آمنة للغاية مع درجة عالية من الخصوصية.

2-تويتر

هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة من الشرق الأوسط.

مزايا تويتر:

__**التغريدة:** هي رسالة مرسله على تويتر يصل طولها الى 140 حرف لذلك على الصحفي تركيز المعلومة أو بشكل مكثف.

__**التابعين:** الأشخاص الذين طلبوا أن ترسل تغريداتك لهم والذين يقومون بمتابعة أخبارك أولا بأول ويعتبرون مصادر مهمة للمعلومات وعليك كسب ثقتهم بشكل كبير حتى يتم تحويلهم لمصادر المعلومات.

__**الهاشتاج** يسمح لك عمل تغريدة عن موضوع شائع في تويتر عن طريق تضمين كلم معينة يسبقها رمز الهاشتاج ويمكن انشاء هاشتاج عن الفساد أو عن موضوع تحقيق تقوم باجراؤه وبالتالي حشد أكبر عدد من المصادر للمعلومات

__اعادة توجيه تغريدة:اعادة توجيه تغريدة مستخدم الى أتباعك.

3- اليوتيوب:

هو موقع مشاركة الملفات الفيديو ويحتوي على مجموعة من ملفات الفيديو المقدمة من المستخدمين بما في ذلك عروض المستخدمين للمنتجات ومقاطع الفيديو أصلية قصيرة،يحتوي اليوتيوب أيضا على مجموعة من المحتويات المكونة بشكل احتراف من مقاطع من عروض تلفزيونية واعلانات تجارية ولقطات من أفلام وأشرطة فيديو موسيقية ويمكن للمستخدمين عند زيادة الموقع الالكتروني"اليوتيوب"مشاهدة هذه الملفات ولكن الأشخاص المسجلين فقط مع الموقع الالكتروني يمكنهم وضع أشرطة الفيديو على الأنترنت.

مزايا اليوتيوب:

- __مشاهدة ملفات الفيديو ويمكنك مشاهدة ملفات الفيديو المرسله الى اليوتيوب من جميع أنحاء العالم.
- __مشاركة ملفات الفيديو الخاصة بك ويمكن أيضا مشاركة ملفات الفيديو الخاصة بك.
- __يمكن مشاركة ملفات الفيديو الموجودة على اليوتيوب بسهولة على مواقع أخرى مثل الفايسبوك وتويتر.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام :

في العصر الحالي استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تستميل العديد من الأفراد والجماعات والمؤسسات ...الى غير ذلك ،نظراً لما لعبته هذه المواقع من دور بارز وفاعل في الحياة اليومية للأفراد ، لسرعة انتشارها وما تتميز به من خصائص جعلتها قبلة لهم ولمستخدمي هذه المواقع ، فأصبحت ضرورة من ضروريات الحياة اليومية ، وحلقة وصل بين كل مؤسسات المجتمع ، لما تؤديه من دور بالغ في تشكيل الرأي العام ، من تعبئة الجماهير وحشدها حول أفكار واتجاهات معينة ، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً ، وغير متجانسة ديمغرافياً ، بل زادت من أهمية تلك الشبكات في تحقيق المزيد من التأثير عليها من خلال توجيهها نحو آراء و أفكار معينة حول قضية شغلت الرأي العام داخليا أو خارجيا في مختلف الميادين السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ... والتفاعل معها ، وابداء رأيهم فيها بكل حرية .

